



صدر كتاب "عندما ينام العالم: قصص، كلمات، وجروح فلسطينية مفتوحة" عن دار هاشم للكتب والنشر، للمقرّرة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانثيسكا ألبانيزي، بترجمة أحمد ع. محسن من الإيطالية إلى العربية.

يقدم الكتاب تصوّرًا معرفيًا جديدًا للحقّ الفلسطيني، يقوم على سرديّة تجمع بين معرفةٍ علميّة تحاول النموّ خارج الأطر السلطويّة التقليديّة، وبين تجربة شخصية تماهت مع آلام الآخرين ضمن حدود وعي الكاتبة بهذه الآلام. كما يقدّم الكتاب مقارنة معرفية مختلفة للحق الفلسطيني، تقوم على الجمع بين التحليل القانوني المستند إلى القانون الدولي، وبين التجربة الإنسانية الشخصية للكاتبة، التي تفاعلت مع معاناة الفلسطينيين بوعيٍ نقديٍّ وحدودٍ أخلاقية واضحة. وفي وقتٍ يتراجع فيه الرهان على القانون الدولي بفعل ضعف مؤسساته وغياب آليات التنفيذ، تعيد ألبانيزي الاعتبار له كأداة كشف ومساءلة، لا كمجرد إطار نظري.

تستند نصوص الكتاب إلى قراءة دقيقة للسياق التاريخي للأحداث، وتمزج بين الحسّ الإنساني والمنهج التحليلي، بما يسمح بالاقتراب من خصوصية المكان الفلسطيني، من الجليل إلى غزة، دون الوقوع في التبسيط أو الخطاب العاطفي المجرد. كما تبذل الكاتبة جهدًا واضحًا في تفكيك المعارف الاستعمارية السائدة في المناهج الغربية، وبناء فهمٍ بديل لفلسطين ينطلق من الوقائع والحقوق لا من السرديات المهيمنة.

ويحضر في الكتاب صوت أشخاص رافقوا ألبانيزي في مسيرتها المعرفية والحقوقية، قبل الإبادة الجارية وخلالها، ليَشكّلوا معًا شهادة إنسانية وقانونية في آن. وفي محصلة العمل، يتحول الكتاب إلى فعل مقاومة معرفية، وصوتٍ موجّه إلى "عالمٍ نائم"، ودعوة مفتوحة إلى الأمل بالحرية والتحرر.

عندما ينام العالم

رواية

Francesca Albanese



QUANDO
IL MONDO
DORME

STORIE, PAROLE E FERITE DELLA PALESTINA

Rizzoli

عندما ينام العالم



الكاتب: أخبار